

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا 10: 22 - 30)

وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ شِتَاءً، وَكَانَ يَسُوعُ
يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ، فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ
وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تَعَلِّقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ
فَقُلْ لَنَا جَهْرًا». أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ
تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ
لِي. وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا
قُلْتُ لَكُمْ. خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي. وَأَنَا
أَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ
مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ،
وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي. أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ».

التأمل الإنجيلي:

كان عيد التجديد عيداً سنوياً، لم يأت ذكره في الشريعة وعمله يهوذا المكابي بعد أن تم تطهير الهيكل بسبب الدنس الذي دنسه به الوثني أنتيخوس ابيفانس وكان هذا سنة 165 قبل الميلاد، يقول يوسيفوس المؤرخ أن سليمان حين بنى الهيكل ردم جزءاً من الوادي المجاور لجبل صهيون وبنى رواقاً تجاه الشرق وتحيط بهذا الرواق حوائط ضخمة ارتفاعها أربعمئة ذراع مبنية بحجارة ضخمة، واستمر هذا الرواق عدة سنين بعد موت المسيح حتى وقت أغريباس الملك. ويأتي ذكر هذا الرواق ثلاث مرات في العهد الجديد- هنا، وفي أع 3: 11 عقب شفاء الشحاذ الأعرج "وتراكض إلى بطرس ويوحنا جميع الشعب إلى الرواق الذي يقال له رواق سليمان وهم مندهشون"،

ونقرأ في أع 5: 12 "وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب. وكان الجميع بنفس واحدة في رواق سليمان". وأنه الخبز الحي النازل من السماء (يو 6: 51) وأن ابراهيم رأى يومه وفرح (ص 8: 56) وكل هذه الأقوال كانت كفيلاً بأن تجعلهم يفهمون أنه المسيا الموعود به في نبوات العهد القديم، كما كانت أعماله فيها الشهادة الكافية أنه المسيا. وحين أرسل يوحنا المعمدان قائلاً "هل أنت الآتي أم ننتظر آخر؟ قال للرسولين: اذهبوا وقولا ليوحنا أن العمى يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والأموات يقومون، والإنجيل يكرز به إلى المساكين، وطوبى لمن لا يعثر فيّ. ونستطيع أن نقارن ذلك بما جاء في أش 35: 5، 6 ويقوله "لا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي" يرجع بنا إلى أعماق قلب الآب حيث نجد محبته للخراف، والقطيع كان للآب

قبل أن يعطي لابن الراعي "كانوا لك وأعطيتهم لي" كانوا في يد الأب قبل أن يوضعوا في يد الابن، كانوا للأب بالاختيار الأزلي قبل أن يكونوا لابن كعطية الأب له، وأيضاً كمن اشتراهم بدمه وكل ما يظهره الابن في رعايته للقطيع من لطف ومحبة وحفظ ما هو إلا تعبير لفكر صاحب القطيع نحو الخراف. ونرى في الأعداد 27، 28، 29 أن المؤمن هو من خراف المسيح، والمسيح كالراعي مسؤول عن حفظه. فخراف المسيح تتبعه وهو يقودها إلى السماء وهو يعطيها حياة أبدية لا تنتهي ولا يخطفها أحد من يده أي لا يستطيع الشيطان أن يخطف من يد المسيح الكلي القدرة، والخراف أيضاً في يد الأب ولا يستطيع أحد أن يخطف من يد الأب.

إن الله لا يحتاج أن يعطينا شريعة مكتوبة بل يجعل شريعته في ضمائرنا. كيف يكون هذا؟ بواسطة الروح القدس بالذات فحق للرسول بولس أن ملكوت الله في داخلكم. ملكوت الله على الأرض هو الكنيسة المقدسة بالذات وهذه الكنيسة التي هي شرعاً عروس المسيح والمسيح رأسها وهي جسده. هذه الكنيسة بواسطة الروح القدس تتمسك بالإيمان لأن الروح يعلمها كل شيء ويفهمها كل شيء والروح أيضاً يذكر رؤساءها وأيضاً مؤمنها بما قاله المسيح لهم فنجدد عهدنا مع الرب في أحد تجديد الكنيسة ونرى أن علينا أن نكون أعضاء أحياء في الكنيسة المقدسة لا فقط بالاسم نكون أعضاء المسيح. جسد المسيح هو الكنيسة علينا أن نكون أحياء بالمسيح وإن قطعنا أنفسنا نكون كالغصن الذي يقطع من الكرمة يببس ويلقى في النار علينا أن نشعر أن وجودنا على الأرض في عداد المؤمنين بالمسيح يسوع ابن الله الحي فنرت مع الرب يسوع ملكوته إلى الأبد في السعادة الدائمة.

+ الجمعة في 4 نوفمبر 2016 تم إكليل الشاب إبراهيم عبد الأحد على الأنسة ميشلين نبكي، ألف مبروك للعروسين متمنين لهما حياة زوجية سعيدة مكللة بمخافة الله والبنين الصالحين.

+ في يوم الأحد بتاريخ 6 نوفمبر 2016 يقام قداس وجزاز لمرور سنة لراحة المرحومة جاندارك شمعون شاهو نقدم التعازي لأودها جوني وجيسي وزوجها كميل الخوري وبناتهم زينا وندى ولسائر عائلاتهم وأهلهم جميعاً. فليلهمم الله الصبر والعزاء والسلوان.

+ **تعن اللجنة الثقافية:** عن بدء الموسم الدراسي لمدرسة اللغة السريانية وكورال الأطفال، في كل يوم سبت من الساعة 1:30 حتى 3:00 بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا. الأماكن محدودة لذا يرجى التسجيل بأسرع وقت ممكن عند كل من : الأب كميل إسحق (514-927-1220) يعقوب طباخ (514-463-6606) أو زينة ملكي (514-992-8065).

+ لمتابعة النشرة عبر الأتترنيت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com